

الباب الثاني

السياحة في السودان

1.2 مقدمة

يذخر السودان بالكثير من المقومات السياحية وبمختلف الانواع، ويرجع ذلك لتنوع بيئاته الجغرافية والتاريخية والثقافية، ففي الشمال توجد آثار الممالك النوبية القديمة التي تعتبر مهد الحضارة البشرية حيث الأهرامات والمعابد الفرعونية، وفي الشرق حيث تتلاطم أمواج مياه البحر الأحمر بالبر السوداني فتوجد الجزر المرجانية الفريدة التي تشكل موطن للأسماك الملونة وجنة لهواة الغطس في مياه البحر، وفي الغرب تمتد الصحاري الرملية بلا نهاية وتسمى القمم البركانية في جو شبيه بأجواء البحر المتوسط، وفضلا عن ذلك توجد السياحة الثقافية المتمثلة في فعاليات القبائل مما تحمله من نماذج موسيقية وأزياء تقليدية.

2.2 الجوانب السياحية في السودان

اهم الجوانب السياحية في السودان تتضمن الآتي:

1.2.2 المناطق السياحية الأثرية

مواقع مملكة مروى البجراويه تقع في محافظة شندي في ولاية نهر النيل تبعد حوالي 200 كم عن الخرطوم وكانت عاصمة لمملكة كوش الثانية مروى وتشمل:

- i. المدينة الملكية: وهي موقع مروى القديمة القرن الرابع ق. م وتشمل عدة معابد، بالإضافة الى الحمام
- ii. الروماني. كما نلاحظ الكثبان المنتشرة بالمدينة وذلك نتيجة الازدهار صناعة الحديد التي عرفتها هذه الحضارة حتى أطلق عليها المؤرخون اسم بيرمنجهام أفريقيا .
- iii. الأهرامات: تقع على بعد أربعة كيلومترات الى الشرق من المدينة وتحوي أهرامات الملوك والملكات وطبقة الأمراء والنبلاء. وتتكون من الأهرامات الجنوبية وهي أقدمها وتحتوي على الجبل الاول، الشمالية وتمثل فترة ازدهار المملكة اذ احتوت على أكثر الملوك والملكات شهرة مثل الملكة أماني شاخيتو (القرن الاول ق.م) التي اشتهرت بكنوزها التي قام بسرقتها الطبيب الايطالي جوساب فرليني بالهرم رقم 6، والأسرة الملكية المكونة من الملك نتكاماني والملكة أماني تيري (القرن الاول ق. م-القرن الاول م) الذين قاموا ببناء العديد من الصروح الدينية والملكية بكل من مروى العاصمة، النقعة، ود بانقا وجبل البركل وغيرها من الأماكن.
- iv. الأهرامات الغربية: تقع بين المدينة الملكية والأهرامات الشمالية، وهي أهرامات صغيرة الحجم لرجال البلاط وطبقة النبلاء.

- v. ود بانقا: تقع على بعد 127 كلم شمال الخرطوم، الموقع يمثل بقايا مدينة مروية وقصر من الطوب الاخضر إشتراك في تشييده عدد من مملوك وملكات مروية وتم تجديده في القرن الرابع ق.م .
- vi. النقة: تقع إلى الشرق من ود بانقا بحوالي 45 كلم، وتعتبر مركزاً من مراكز الحضارة المروية، وبها العديد من المباني المشيدة في مساحة 12-18 ميل وتشمل هذه المباني معبداً للإله أباد ماك " الإله الأسد " على جدرانه نقوش رائعة تمثل الملك " نتك أماني " والملكة " أماني تيري " مع عدد من الآلهة وهناك الكشك الروماني الذي بنى على الطراز الروماني، ومعبد للإله " أمون " وآخر " لخنسو " بالإضافة إلى جبانة .
- vii. المصورات الصفراء: تقع على بعد 10 كلم شمالي النقة، وربما كان الموقع مركزاً دينياً ويحتوي على معبد للإله أبادماك ومجموعة من المباني تعرف بالحوش الكبير، وتشمل معابد وقصور وأبنية لم يعرف كلها جميعها داخل سور واحد. بالإضافة إلى الحفائر لحفظ المياه والاستفادة منها لبقية الموسم، ويرجع تاريخ الموقع لفترة حضارة مروية .
- viii. جبل البركل: من أشهر المواقع الأثرية في السودان، يعود للفترة النبتية ويعتقد بأنه كان العاصمة الدينية. يقع عند مدينة كريمة ويعتبر مقراً لعبادة للإله " أمون " إذ يشمل معابد لآلهة متعددة بنيت على الطراز الفرعوني وأشهرها معبد " الإله أمون " الذي مازالت بقاياه تدل على عظمتها ومدى الاهتمام به كما يوجد معبد " الإله موت " بجزئه المنحوت في باطن الجبل، بالإضافة لأهرامات ملوك مروية الأوانل وقصور ملوك الفترة، أشهرها قصر الملك " نتكأماني " لهذا الموقع شهرة عظيمة غزت أرجاء العالم وذلك لأهميته القصوى في الفترة الكوشية .
- ix. الكرو: تقع على الضفة الشرقية للنيل على بعد 15 كلم من مدينة كريمة، تشمل الموقع على مقابر لملوك مملكة نبتة 713-332 ق.م وتعتبر مقبرة الملك " تانوت أماني " من أشهر المقابر وذلك لما تحويه من عظمة في بنائها ومناظر جميلة ملونة على جدرانها تمثل الحياة في العالم الآخر وهي نفس المناظر التي تزدان بها مقابر الفراعنة في وادي الملوك بمصر .
- x. صنم أبو دوم: يقع عند مدينة مروية الحديثة على الضفة المواجهة لمدينة كريمة يشمل الموقع على معبد " للإله أمون " وهو على نفس الطراز الموجود بالكوة ذاته وجود الملك تهارقا أحد ملوك مملكة نبتة 713-332 ق.م.
- xi. نوري: أحد أهم المواقع الأثرية ويمثل أهرامات لملوك مملكة نبتة وهي حوالي الاثنتين وثلاثين هرما لملوك وملكات هذه الفترة أكبرها هرم الملك " تهارقا " وتقع على الضفة المواجهة لمدينة كريمة.
- xii. الكوة: تقع على الضفة الشرقية للنيل، في مواجهة مدينة دنقلا الحديثة، يشتمل الموقع على معبد يرجع تاريخ بنائه إلى الدولة المصرية الحديثة أضاف إليه الملك " تهارقا " أحد ملوك مملكة نبتة بعض الإضافات .

- xiii. دنقلا العجوز: هي عاصمة مملكة المقررة المسيحية، وتقع على الضفة الشرقية للنيل 130 كلم جنوبي دنقلا، الموقع عبارة عن بقايا كنائس قديمة تعود للفترة المسيحية، القرن السابع والقرن الرابع عشر الميلادي.
- xiv. الغزالي: تقع على بعد 11 كلم، إلى الصحراء من مدينة مروى الحديثة على الضفة اليسرى لخور أبو دوم حيث يوجد بقايا دير مسيحي يعود للفترة المسيحية.
- xv. كرمة: تقع إلى الشرق من مدينة دنقلا على الضفة الشرقية للنيل، 501 كلم شمال دنقلا، الموقع عبارة عن مدينة كرمة القديمة ويمثل الموقع أول وأعظم حضارة في أفريقيا 2500-1500 ق.م جنوب الصحراء، ويتميز الموقع بوجود مبنين ضخمان من الطوب اللبن يعرفان بالدفوف الغربية والدفوف الشرقية، وهناك وجود لآثار الدولة المصرية القديمة 2080-2660 وما تلاها من عصور هذا بالإضافة إلى مدينة دوكي قيل التي تمثل استمراره لفترات متلاحقة ابتداء بكرمه وحتى مروى وهي تقع على بعد كيلومترا من الدفوف الغربية. وقد لعبت دورا سياسيا وتجاريا كبيرا وازدهرت وشكلت حضارة متفردة، وما زالت البعثة السويسرية بقيادة كل من شارلز بونيه وماثيو هونيغر توالى عملها من أجل تسليط الكثير من الضوء على هذه الحضارة.
- xvi. تمبس: وهي تمثل مدينة هامة على بداية الشلال الثالث وجدت بها نقوش هيروغليفية تعود لفترة المملكة المصرية الحديثة وأثار لمملكة نبته بالإضافة للمحجر الذي استخدمه الملوك الكوشيين حين يوجد بالموقع تمثال غير مكتمل لأحد هؤلاء الملوك.
- xvii. جزيرة صاي: جنوب وادي حلفا وتمثل بانوراما حقيقيه للآثار النوبية إذ تحتوي على اثار منذ فترة العصور الحجرية المبكرة للعصر الحجري القديم، ومدافن تخص مملكة كرمة، كما توجد بها مباني تعود لفترة الدولة المصرية الحديثة وتشمل المعابد والقصور 1070-1560 ق.م بالإضافة للمواقع النباتية والمروية والمسيحية والعثمانية.
- xviii. صادنقا: تقع على الضفة الغربية للنيل وتحتوى على أثار الدولة المصرية الحديثة وهي عبارة عن معبد بناه الملك أمنحتب الثالث " تخليدا لزوجته " الملكة تي " 1560-1070 كما يحتوى على مقابر تعود لحضارة نبته 713 - 332 ق.م وحضارة مروى 332 - 350 ق.م .
- xix. صلب: تقع على الضفة الغربية للنيل جنوب صادنقا 221 كلم جنوبي وأدى حلفا، يحتوي الموقع على معبد يعود لفترة الدولة المصرية الحديثة بالإضافة لمقابر ترجع لفترات مختلفة .
- xx. سيسبي: تقع على الضفة الغربية للنيل في مواجهة دلقوا 180 ميل جنوبي وأدى حلفا، بالموقع آثار تعود لعهد الدولة المصرية الحديثة .
- xxi. سواكن: تقع على الضفة من البحر الأحمر بين مصوع بورتسودان وهي ميناء السودان القديم، يرجع تاريخ هذا الميناء إلى العصور الفرعونية مروراً بكل الحقب والعصور إلى العصر الإسلامي

ومعظم مباني هذا الموقع تعود إلى القرنين الماضيين، وتصور العمارة الإسلامية بقصورها ومبانيها الضخمة حتى قيل أن الحديدية وجدة صورة طبق الأصل لسواكن، ويرجع ذلك إلى إن المهندسين والبنائين كانوا يجلبون من أرض الحجاز_ سواكن اليوم_ عبارة عن أطلال أثرية تشير إلى عظمة المدينة التي كانت .

2.2.2 المحميات الطبيعية

يوجد العديد من المحميات الطبيعية في السودان، يمكن تقسيمها الى نوعين:

1.2.2.2 المحميات البرية

- i. محمية وادي هور القومية: تم اعلانها كمحمية طبيعية عام 2001م وتشغل مساحة 1455300 هكتار تقع بين الولاية الشمالية وولاية شمال دارفور وولاية شمال كردفان. اهم انواع الحيوانات: الغزلان والثدييات والزواحف والطيور.
- ii. محمية جبال الحسانية: اعلنت كمحمية عام 2003م في مساحة قدرها 8500 كيلو متر مربع. اهم انواع الحيوانات: كبش مي.
- iii. محمية الدندر القومية: تم اعلانها كمحمية عام 1935م تقع في الناحية الشمالية الشرقية لولاية سنار مساحتها 890 ألف هكتار وتمتد الي داخل ولايتي النيل الازرق والقضارف. اهم الحيوانات: الجاموس الاسود والظباء والنعام والحبار والقروود والضباع وغيرها.
- iv. المحمية الوطنية الجنوبية: اعلنت كمحمية عام 1939م مساحتها 2300000 هكتار. اهم انواع الحيوانات: وحيد القرن الابيض والافيال والخنازير والقروود بأنواعها المختلفة بالإضافة الي الفهود.

2.2.2.2 المحميات البحرية

تقع في مناطق البحر الاحمر وهي:

- I. محمية سنقنيب البحرية تقع في المياه الاقليمية بعرض البحر الاحمر. اهم انواع الحيوانات: الشعب المرجانية وما يصابها من وجود نباتي وحيواني من اسماك وحيوانات بحرية وأسماك القرش .
- II. محمية دنقناب البحرية تقع على البحر الاحمر وأعلنت عام 2003 م ومساحة قدرها (300) كيلو متر مربع
اهم انواع الحيوانات: الطيور البحرية كالنورس.

3.2.2 المتاحف

- i. متحف السودان القومي: افتتح رسمياً عام 1971 م في موقعه بشارع النيل قرب مقرن النيلين يضم المتحف مقتنيات أثرية من مختلف بقاع السودان، يمتد تاريخها منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية.
- في حديقة المتحف أعيد تشييد المعابد التي أنقذت من جراء قيام خزان اسوان وهي معابد بوهين، سمنة شرق، سمنة غرب، مقبرة الامير جحو حوتب، واعمدة كاتدرائية فرس.
- ii. المتحف الحربي: يوجد داخل مبني قيادة قوات الشعب المسلحة، يشتمل المتحف على مجموع الموروثات ومقتنيات الحكومات العسكرية في السودان والتوثيق للمعارك الهامة وبعض العسكريين بالإضافة الي مشاركته في المعارض العامة والخاصة خارجيا وداخليا، يتبع له مؤقتا متحف الشهيد الزبير محمد صالح.
- iii. متحف القصر الجمهوري: يقع في الجزء الجنوبي الشرقي لسور القصر الجمهوري مطلا علي شارع الجامعة افتتح رسميا في 1999/12/31م، يهتم المتحف بتوثيق وحفظ المقتنيات الرئاسية من تاريخ السودان الحديث حيث يضم المتحف أجنحة خاصة بالأوسمة والآلات الموسيقية وجناح الهدايا والسيارات الرئاسية.
- iv. متحف التاريخ الطبيعي: أنشأ عام 1929م والحق الي عدة جهات مثل هيئة البحوث الزراعية ووزارة التربية والتعليم واخيرا عام 1956م انتقل الي كلية العلوم جامعة الخرطوم، يحتوي المتحف على انواع مختلفة من الطيور والزواحف والحيوانات محنطة أو حية.
- v. متحف بيت الخليفة: يقع بالقرب من قبة الامام المهدي، كان في السابق مقراً لسكن الخليفة عبد الله التعايشي، يضم المتحف مقتنيات اثار الدولة المهديية.
- vi. متحف السودان القومي للأثنوجرافيا: افتتح عام 1959م في موقعه الحالي تقاطع الجامعة مع شارع الملك نمر خصص المتحف للمقتنيات الفلكلورية والتي تعكس حياة وعادات المجموعات القبلية والاثنية في السودان.

4.2.2 النيل (أطول انهار العالم)

من أبرز المشوقات السياحية في السودان نهر النيل العظيم وروافده التي يمكن استغلالها لسياحة نيلية واحدة حيث نجده أطول أنهار العالم ويبلغ طوله 6.695 كلم من بحيرة تنجانيقا إلى البحر المتوسط ويمتد في السودان بطول 3000 كلم ويعتبر النيل مأوى لمئات الآلاف من الطيور المائية والأسماك وأهم الفروع هي النيل الأزرق والنيل الأبيض ونهر عطبرة وجميعها تقع داخل الحدود

السودانية، فالخرطوم وحدها تقع على ستة أصف للنيل، كما يشكل ملتقى النيلين الأبيض والأزرق عند الخرطوم منظراً بديعاً حيث يتمتع الناظر إلى هذا التلاقي الذي يتم بحميمية منذ الملتقى حتى انتهاء مدى الرؤية.

3.2 واقع السياحة في ولاية الخرطوم

الخرطوم العاصمة القومية والتي تتكون من أم درمان العاصمة التاريخية والخرطوم مركز الوزارات ومؤسسات الدولة والخرطوم بحري المدينة الصناعية، وتشهد الخرطوم العناق التاريخي للنيلين الأزرق والأبيض (مقرن النيلين) الذي منه يمكن للسائح أن يبدأ رحلته للممالك النوبية في شمال السودان سواء عبر الطرق البرية المسفلتة أو بواسطة الطائرات ولمن يعشقون الرحلات النيلية فيمكنهم الشروع في رحلة الماء والخضرة وشعوب ضفاف النيل لاكتشاف مناطق الشعوب النيلية والاستوائية في جنوب السودان بجرأ أو جواً، أما الشرق بوابة السودان والسوق السياحي الفريد فيمكن للسائح الوصول إلى سواحل البحر الأحمر عبر طريق الخرطوم بورتسودان براً أو جواً.

4.2 مناطق السياحة بولاية الخرطوم

تتنوع المناطق السياحية في ولاية الخرطوم حيث تنقسم إلى:

1.4.2 منطقة الخرطوم السياحية

تقع هذه المنطقة بين النيل الأبيض والأزرق حيث تمتاز بشواطئها الطويلة والعديد من الابنية التاريخية المتميزة هذا إضافة إلى محمية غابة السنط وبحيرة جبل أولياء والعديد من أندية التديف والزوارق والمتاحف المختلفة وغيرها من المظاهر ومراكز الخدمات السياحية

2.4.2 منطقة أم درمان السياحية

وتقع إلى الغرب من النيل الأبيض ونهر النيل وتتميز المنطقة بالمظاهر العمرانية والحصون التي تعود إلى المهدية إذ كانت تمثل العاصمة الوطنية لها (1885_1898) حيث تشكل الطابع المميز لمدينة أم درمان كما تذخر المنطقة بالعديد من الأسواق والصناعات الشعبية بالإضافة إلى موقع الصيد البري والترويحي في الصحراء.

3.4.2 منطقة غرب أم درمان السياحية

وهي المنطقة الممتدة من غرب أم درمان وحتى الحدود مع ولاية شمال كردفان وتعد من أشهر مناطق الصيد البري وسياحة الصحراء والمعسكرات الخلوية بولاية الخرطوم.

4.4.2 منطقة غرب النيل السياحية

وتقع شمال أم درمان وتمتد شمالاً حتى شلال السبلوقة من الناحية الغربية للنيل وتذخر بالمكون السياحي ذو الطابع الأثري بجانب المواقع التاريخية ومواقع السياحة الطبيعية الممتدة على النيل والصحراء

5.4.2 منطقة جبل أولياء السياحية

تقع جنوب الخرطوم على بعد 60 كلم على النيل الأبيض وتمتاز بمظاهر السياحة النيلية وصيد الأسماك وتجمعات الطيور المستوطنة والمهاجرة.

6.4.2 منطقة الخرطوم بحري السياحية

تقع في شرق النيل وتتعدد بها الاضرحة والقباب والحدائق الوارفة على ضاف نهر النيل وتوجد بها المواقع الأثرية وتمتد شمالاً حتى منطقة (السبلوقة) على الناحية الشرقية للنيل عند الحدود مع الولايات الشمالية وتقع شمالها مناطق آثار الحضارة المروية بولاية نهر النيل.

جدول رقم (1.2) المتاحف حسب الموقع للعام 2005

اسم المتحف	الموقع
السودان القومي	الخرطوم
السودان القومي للأنتوجرافيا	الخرطوم
بيت الخليفة	ام درمان
شيكان	شمال كردفان
قصر السلطان على دينار	شمال دارفور
التاريخ الطبيعي	الخرطوم
القصر الجمهوري	الخرطوم
الآثار بجامعة وادي النيل	نهر النيل

الخرطوم	الجيولوجيا
الشمالية	جبل البركل

جدول رقم (2.2) المتاحف حسب الموقع للعام 2006

اسم المتحف	الموقع
السودان القومي	الخرطوم
السودان القومي للأنتوجرافيا	الخرطوم
بيت الخليفة	ام درمان
شيكان	شمال كردفان
قصر السلطان على دينار	شمال دارفور
التاريخ الطبيعي	الخرطوم
القصر الجمهوري	الخرطوم
الآثار بجامعة وادي النيل	نهر النيل
الجيولوجيا	الخرطوم
جبل البركل	الشمالية
الدامر	نهر النيل
وادي حلفا	الشمالية

الفاشر	شمال دارفور
نيالا	جنوب دارفور
كرمة	الشمالية
المتحف الحربي	الخرطوم
متحف المرأة – جامعة الاحفاد	الخرطوم

جدول رقم (3.2) يوضح استقراء الطلب على السياحة والإيرادات خلال الفترة 2011-2015

السنة	عدد السياح	الإيراد (مليون دولار)
2011	517,500	712.9
2012	566,900	782.82
2013	616,300	852.74
2014	665,700	922.66
2015	715,100	992.58

من الجدول أعلاه يلاحظ أن عدد السياح المتوقع ارتفع من 350 ألف سائح في العام 2007 إلى 715 ألف سائح في العام 2015 وحجم إيرادات السياحة من 500 مليون دولار إلى 993 مليون دولار في الأعوام المذكورة.